Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وزرع إسماعيل.. ! وجعلنا حَضَنَةَ بيته وسُوَّاسَ حرمه[1]، وجعل لنا بيتًا محجوجًا وحرمًا آمنًا، وجعلنا حكام الناس. ثم إن ابن أخى هذا، محمد بن عبد الله، لايُوزَن به رجلٌ شرفًا ونبلا وفضلا، وإنْ كان فى المال قُلّ، فإن المال ظل زائل، وأمر حائل، وعارية مستَرَدَّة[2]. وهو - والله - بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل ! وقد خطب إليكم رغبة فى كريمتكم خديجة، وقد بذل لها من الصَّداق[3] كذا وكذا».

فأجابه عمرو بن أسد بقوله: «هذا البُضعُ لا يُجدَعُ أنفه».. ومعناها فى اصطلاح العرب، أن محمدًا قطعة منهم وليس غريبًا عنهم، وأنه كفء كريم لا يمكن أن يُرَدّ أو يهان.

زوجان سعيدان

وتزوجها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأصْدقها عشرين بَكْرة، فولدت له القاسم - وبه كان يُكَنَّى أبا القاسم - ثم ولدت له زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم - وكان ذلك قبل النبوة - ثم ولدت له فى الإسلام عبد الله، فسُمى الطيبَ والطاهر.

---

(١) سواس الحرم: سدنة البيت وخدام الحرم.

(٢) يعنى أن المال لا يبقى على حال، بل يتنقل من شخص إلى آخر.

(٣) الصدق: المهر.